ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Assist. Prof. Dr: Hammad F. H

University of Anbar / College of Education for Women

Haba H .A

University of Anbar / College of Education for Women

* *Corresponding author: E-mail* : Hab20w7009@uoanbar.edu.iq

***Keywords*:**
the rulers
the Rashidi era
public life

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 23 Aug. 2022
Accepted 7 Sept 2022
Available online 23 Apr 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Dealing with the Local Population and Its Impact on Public Life in the Rashidi Era

A B S T R A C T

The topic of this paper deals with the governors' interaction with the local population and its impact on public life in the Rashidun era. They had a great role in improving the situation of the population of Egypt and treating them well in accordance with the teachings of the Islam. For this reason, the caliphs chose their rulers from the most important persons and those who possessed the good qualities. Also, the rulers were ruling according to justice in which the good conduct and care of its residents were available.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تعامل الولاة مع السكان المحليين وأثره في الحياة العامة في العصر الراشدي(11هـ/632م-41هـ/661م)

أ.د حماد فرحان حمادي/ جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات

هبة حسين علي عزام/ جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

إن الموضوع الذي نتناوله هذا البحث هو " تعامل الولاة مع السكان المحليين وأثره في الحياة العامة في العصر الراشدي"، كان له أهميةٌ كبيرةٌ، لأنه يتطرق إلى معاملة الولاة لسكان البلاد المفتوحة ، وكيف

كانت هذه المعاملة من قبل الولاة الذين حكموا مصر، فإن الولاة كان لهم دورٌ كبيرٌ في تحسين وضع سكان مصر وحسن معاملتهم وفق تعاليم الدين الإسلامي، لهذا كان الخلفاء يختارون ولاتهم من ذوي الشأن الأكبر ، وممن تتوفر فيه الصفات الحسنة، كذلك فإن الولاة كانوا يحكمون وفق قاعدة عادلة يتوفر فيها السيرة الحسنة ورعاية سكانها.

الكلمات المفتاحية : الولاة ، العصر الراشدي، الحياة العامة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه اجمعين .

إن دراسة موضوع تعامل الولاة مع السكان المحليين وأثره في الحياة العامة في العصر الراشدي وما له من أهمية كبيرة كونه من المواضيع المهمة التي تمس حقبة تاريخية مهمة في التاريخ الإسلامي، مدة العصر الراشدي التي تكشف لنا أهم أساليب التعامل في البلاد المفتوحة، مما أوضحت لنا الأحداث التاريخية المعاملة الطيبة لهؤلاء السكان من ولاتهم سواءٌ ممن اعتنق الإسلام أو من بقي على دينه ، فقد راعى الولاة معاملة سكان هذه البلاد بتطبيق مبدأ التسامح وحرية العبادة ، فإن العرب قدموا للأقباط من سكان مصر كل ما فقدوه في ظل الحكم البيزنطي الأمر الذي جعلهم ينظرون إلى العرب الفاتحين نظرة تقدير واحترام ، وقد تضمن البحث مبحثين تناول الأول ، تعامل الولاة لسكان مصر من 24 هـ / 644 م – 35 هـ / 655 م وقد ذكرنا من خلاله أبرز المواقف التي تعامل بها هؤلاء الولاة مع سكان مصر ، وإما المبحث الثاني تضمن تعامل الولاة من 35 هـ / 655 م – 38 هـ / 658 م فقد تطرق وأوضح مواقف ولاة مصر تجاه أهل البلاد المفتوحة ، ورغم ذلك فإنها معاملةٌ حسنةٌ تمثل تعاليم الدين الإسلامي في ربوع تلك البلاد.

المبحث الاول : تعامل الولاة مع السكان المحليين من(24هـ/ 644م- 35هـ/655م) .

إن الدولة العربية الإسلامية منذ تأسيسها، نظرت إلى سكان البلاد المفتوحة التي انضوت تحت الحكم الإسلامي نظرة حسنة خالية من العنصرية، ولم تكتف بذلك بل حاولت الاستفادة منهم في إدارة الدولة كلا حسب كفاءته وإخلاصه، متخذة من عهد النبي محمد (ﷺ) مثالا لتطبيق المبادئ الخلقية والحضارية بين سكان المجتمع سواءٌ كان عربيا أم غير عربي، لأن الإدارة تنظر إليهم حسب نظرة النبي (ﷺ) كل حسب خبرته وإخلاصه في الإدارة[1].

وقد اتسمت معاملة العرب إليهم بتطبيق مبدأ التسامح وحرية العبادة، لأن التسامح صفة الدين الإسلامي التي سعى الفاتحون إلى نشره بين فئات المجتمع غير الإسلامي انطلاقا من قوله تعالى {لا إكراه في الدين}[2]، وبالتالي قدم العرب للأقباط كل ما فقدوه في ظل الحكم البيزنطي (323م)، الأمر الذي جعل الأقباط ينظرون إلى المسلمين نظرة تقدير للطمأنينة التي نعموا بها بعد الفتح، وبلغ هذا التسامح أن يعطى كل صاحب دين أو عقيدة الراحة النفسية والطمأنينة، فكانت القدوة الحسنة التي توافرت لدى المسلمين كفيلة، بأن تجعل كل صاحب دين أو عقيدة يعيد النظر فيما هو عليه، الأمر الذي ساعد على إبراز حقائق الدين الإسلامي من خلال أخلاقيات العرب وتصرفاتهم اتجاه الشعوب الأخرى، والتي تمثلت بحسن معاملة أهل الذمة التي كانت المعبر الرئيسي الذي عجل بسرعة التخالط والانصهار العربي مع الشعب المصري، حتى أصبحت اللغة العربية هي لغة التخاطب، وأخذت اللغة القبطية بالتراجع، مع تزايد عدد الداخلين في الإسلام [3].وقد حضي القبط بمعاملة العرب التي تميزت باللين، ورغم أن العرب كان هدفهم من الفتح بالدرجة الأولى هو نشر الإسلام وإعلاء كلمة لا إله إلا الله، إلا أنهم أعطوهم الحرية في اختيارهم لديانتهم، لهذا خيروهم بين الإسلام والبقاء على دينهم، فمنهم من أسلم وصار له ما للمسلمين من الحقوق وعليه ما عليهم من الواجبات، ومن بقي على دينه فرضت عليه الجزية، ومنحوا للقبط عهدا بحماية كنائسهم وممارسة طقوسهم الدينية، بإطلاق حرية العبادة لهم[4].وتمثلت هذه المعاملة انطلاقا من قوله تعالى { إن الله يأمر بالعدل والإحسان }[5]، وهذه كانت وصية الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) لكل وال أو أمير بالرفق بالرعية وإقامة الحق، وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين[6].

اولاً: ولايةٌ عبد الله بن أبي سرح [7] (24هـ/644م-35هـ/655م)

ولي عبد الله إمرة مصر بعد عزل عمرو بن العاص من قبل الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، وجاءه كتابه بولايته وهو بالفيوم[8]، وسكن الفسطاط[9] ومكث أميرا على مصر طيلة عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) كلها، فجمع له ولاية مصر من خراجها وصلاتها منذ فتحها إلى أن صرف عنها، وهو أخو عثمان بن عفان (ﷺ) من الرضاعة أرضعته أم عثمان[10].

وكان عبد الله بن أبي سرح مع جيوش المسلمين التي فتحت أرض بلاد الشام، فلما سار عمرو بن العاص[11] لفتح مصر (20هـ/641م) ، كان يومها عبد الله أحد قادة جيش عمرو، وقائدا للميمنة منذ توجهه من قيسارية[12]، وتولى عبد الله الصعيد[13] ، في مصر بعد فتحها، كما تولى خراج مصر من قبل الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) وبعدها كتب إلى عثمان يشكو عمرو فعزله ، وبعدها عقد له الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) على مصر كلها مضافا للصعيد وغيرها، وكان من أبرز أحداث عهده، فتح إفريقية انطلاقا من مصر،

التي فتحت سنة 29هـ/649م، وقيل سنة 27هـ/647م[14]، وغزا منها الأساور من أرض النوبة سنة 31 هـ/ 651م.

وهادنهم، وغزا الصواري[15]، في البحر من أرض الروم سنة (34هـ/ 654م). وغيرها من المغرب[16]. وقد أحسن السيرة في الرعية، وكان جوادا كريما[17]. وقام ابن أبي سرح ببناء أول أسطول حربي إسلامي في مصر، استطاع بواسطته أن يهزم البيزنطيين في المعركة الشهيرة، ذات الصواري، وبفضل هذا الانتصار سيطر العرب على أجزاء واسعة من البحر المتوسط (بحر القلزم)[18]، والتي تحولت فيما بعد إلى بحيرة إسلامية، يضاف إلى أعمال ابن أبي سرح غزو بلاد النوبة حتى بلغ دنقلة[19] عاصمة مملكتها مقرة النصرانية سنة (31هـ/651م) وبدأت علاقة المسلمين بهذه المنطقة بعد فتح مصر على يد عمرو بن العاص، فقد أرسل حملة إلى هذه البلاد بقيادة عقبة بن نافع[20]، فدخل البلاد، إلا أن المسلمين لقوا منهم قتالا شديدا، إذ كان النوبيون يجيدون الرمي بالسهام فرشقوهم بالنبل حتى جرح عامتهم، فانصرف عنها المسلمون، بعدما عقدوا معهم هدنة، وظل الوضع على ما هو عليه حتى تولى عبد الله بن سعد ولاية مصر (24هـ/644م) في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، خرج عبد الله بن سعد بجيش تعداده عشرون ألفا، كان سبب هذه الحملة نتيجة نقض النوبيين الصلح مع المسلمين، ومهاجمتهم صعيد مصر وأفسدوا فيه، لهذا توغل سعد بجيشه جنوبا حتى وصل عاصمتهم دنقلة فحاصرهم حصارا شديدا ورماها بالمنجنيق وضيق على أهلها حتى اضطروا للتسليم، بعد أن طلب منهم ملكهم " قليدور " الصلح، وعقد معاهدة معهم عرفت بمعاهدة البقط[21]، والتي كانت معاهدة فريدة من نوعها، وكان لها عظيم الأثر على عملية نشر الإسلام في شرق القارة الإفريقية [22]، والتي أراد بها ابن أبي سرح بأخذ تعهد من النوبة بتأمين حدود مصر الجنوبية، وإلا قام بمهاجمتها، ونصت المعاهدة على تعهد الأمير عبد الله بن سعد، لجميع أهل النوبة، عهدٌ عقده على الكبير والصغير منها، وجعل لهم الأمان والهدنة جاريةٌ بينهم وبين المسلمين ممن جاورهم من أهل صعيد مصر، وغيرهم من المسلمين، وأهل الذمة، وقيل لهم أيضا أننا لا نحاربكم، ولا ننصب لكم حربا ولا نغزوكم إذا قمتم بتلك الشروط، وأوصاهم بحفظ من نزل بلادهم من المسلمين وهو بهذا يضمن سلامة الدعاة المسلمين [23]، وكذلك التجار ممن يدخلون إلى تلك المناطق لدعوة أهلها إلى الإسلام دون عوائق لأنها تحت حماية الدولة الإسلامية واستفاد التجار والدعاة من هذا الشرط وتوغلوا في تلك البلاد، واستطاعوا تحويل أهلها إلى الإسلام[24]، وكان كذلك من الشروط حفظ المسجد الذي بني خارج عاصمة النوبة، بل واشترط عليهم كنسه وإسراجه، وعدم منع المسلمين من الصلاة أو الإقامة فيه، وهكذا ضمنت هذه المعاهدة بقاء مركز للدعوة الإسلامية في تلك البلاد النصرانية، وقضت المعاهدة كذلك بإرسال عدد من شبان النوبة سنويا تكون

بمثابة ضريبة تدفع ويكون التسليم عند بلدة القصر بالقرب من أسوان[25]، كما حارب قبائل البجة[26]، الوثنية المنتشرة في الصحراء الشرقية، وأستطاع من إخضاعهم[27].

وعندما أظهر عبد الله للخليفة عثمان (ﷺ) نتيجة في خراج مصر، وأورد أربعة عشر ألف ألف دينار، لهذا قال عثمان (رضى الله عنه) لعمرو بن العاص: "درت اللقحة بعدك يا أبا عبد الله، بأكثر من درها الأول"، فقال عمرو: "نعم، ولكن أجاعت أولادها"[28]، وإن هذه الزيادة التي أخذها عبد الله بن أبي سرح، على الجماجم، وأخذ على كل رأس دينارا، خارجا عن الخراج، فحدث بذلك لأهل مصر ضررا شاملا، واعتبرت أول شدة وقعت لأهل مصر في بداية الإسلام، لذلك شكوا إلى الخليفة عثمان (ﷺ) فأرسل إليه الخليفة كتابا يهدده فيه فأبى ابن سرح أن يقبل ما نهاه عنه الخليفة، وضرب بعض من أتاه به من قبل الخليفة من أهل مصر وعاقبهم حتى قتل أحدهم[29].

فخرج من أهل مصر، سبعمائةٌ إلى المدينة فنزلوا المسجد وشكوا إلى أصحاب الرسول (ﷺ) ما فعل بهم عبد الله بن أبي سرح في مواقيت الصلاة والضرائب، فخرج إليهم علي بن أبي طالب (ﷺ) وكان متكلم القوم فقال لهم : إنما يسألك القوم رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم، واقض بينهم، فإن وجب عليهم حقٌ فأنصفهم منه، وقال لهم : اختاروا رجلا أوله عليكم مكانه، فأشار الناس عليه بتولي ولاية مصر[30] لمحمد بن أبي حذيفة[31].

المبحث الثاني : تعامل الولاة مع السكان المحليين من 35هـ/655هم- 38هـ/658م)

اولاً: ولاية محمد بن أبي حذيفة (35هـ/655م-36هـ/656م).

كان عبد الله بن سعد والي مصر قد توجه إلى الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، زائرا، فترك في مصر نيابة عنه عقبة بن عامر[32] وسار سنة 35هـ/655م، فقام محمد بن حذيفة بإخراج عقبة بن عامر من الفسطاط ودعا إلى خلع عثمان بن عفان (ﷺ)، والتحريض عليه وتآمر ضده، وبعد عودة عبد الله بن سعد لم يتمكن من السيطرة على الوضع وتوجه نحو عسقلان[33] ومات بها[34].وقيل بالرملة[35]، وقلده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) ولاية مصر، ولم يزل عليها من قبله إلى أن قتل بالشام[36]، ثم أراد محمد بن أبي حذيفة أن يبعث جيشا إلى عثمان فجهز إليه ستمائة رجل عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وفي أثناء ذلك وصلت أنباء قتل الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) في ذي الحجة من سنة 36هـ/ 656م، وهذا الأمر أثار أتباع عثمان بمصر وعقدوا لمعاوية بن حديج وبايعوه على المطالبة بدم عثمان، وساروا إلى الصعيد، فبعث إليهم محمد بن أبي حذيفة جماعة كبيرة فتقاتلا، الأمر الذي أدى إلى انهزام جيش محمد، وبعدها أرسل جيشا آخر لمقاتلة جيش معاوية بالإسكندرية إلا أنه انهزم أيضا، وأثناء خروجه بأهل مصر منعوه ثم اتفقا أن يجعلا

رهنا، ويتركا الحرب، فاستخلف ابن أبي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت[37]، إلا أنه سجن في (الدا)، فهرب[38].

وتذكر المصادر التاريخية أن ابن حذيفة كان له دورٌ كبيرٌ في تأليب أهل مصر على سياسة الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، التي أدت إلى استشهاده عام 36هـ/ 656م.[39]

ثانياً: ولاية قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري[40](37هـ/657م-37هـ/657م) .

ولي قيس بن سعد ولاية مصر من قبل الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ)، عندما أبلغه بمقتل محمد بن حذيفة، وبعثه إلى مصر فوصل إليها في سنة 37هـ/657م، فدخلها قيس بن سعد، وكان من دهاة العرب، وكان ضخما جسيما صغير الرأس ليست له لحيةٌ[41]، وقام ببعض الأعمال أثناء وصوله مصر منها: تمهيد أمورها واستمال الخارجين من أتباع عثمان، ورد عليهم أرزاقهم، وقدموا عليه بمصر فأكرمهم وأنعم عليهم، وكان لديه رأيٌ ومعرفةٌ ودهاءٌ فعظم على معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ولايته لمصر، فقد كان من حزب علي بن أبي طالب (ﷺ) وعملوا كثيرا من أجل إخراجه من حزب علي بن أبي طالب (ﷺ) ولم يقروا حتى تمكن معاوية بن أبي سفيان بوضع خطابات بينه وبين قيس وتوهم الخليفة بهذه الخدعة، وظن أن قيسا يتعاون مع معاوية ضده فعمل على عزله، وكان من ساعده في هذه المهمة محمد بن أبي بكر طمعا بولاية مصر، وكانت مدة حكمه لم تتجاوز الأربعة أشهر وخمسة أيام، وكان ذلك في الخامس من رجب سنة سبع وثلاثين، وولى عليها الأشتر النخعي[42] .

ثالثاً: الأشتر مالك بن الحارث النخعي (جمادى الآخر 37هـ657م - شعبان 37هـ/657م).

تولى ولاية مصر من قبل الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ)، وعهد إليه جباية خراجها، وجهاد عدوها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها، وأمره بتقوى الله وإيثار طاعته، واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسننه، وكل هذا وإن دل على شيء إنما يدل على حسن المعاملة لهم من قبل العرب المسلمين إذ قال له الخليفة : أعلم يا مالك أني قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دولٌ قبلك، من عدلها وجورها، وأن الناس ينظرون من أمورك ماكنت تنظر إليه من أمر الولاة، قبلك، ويقولون فيك كما كنت تقول فيهم، وإنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح، فاملك هواك، وشح بنفسك عما لا يحل لك، فإن الشح بالنفس الانتصاف منها فيما أحبت وكرهت، وأشعر قلبك بالرحمة للرعية والمحبة، مما جعل هذه الوصية الهم الشاغل لولاة و حكام الناس في الأقاليم والأمصار[43].

وعندما تولى مصر توجه الاشتر من العراق إلى مصر، فكانت عيون معاوية هي من بعثت وأخبرته بولاية الاشتر، فعارض معاوية لأنه كان طامعٌ بولاية مصر، لهذا بعث معاوية إلى أحد رجال الخراج المدعوا

الجايستار، فقال له معاوية إن الاشتر قد تولى مصر، وأن خلصتني منه لم أخذ منك خراجا ما بقيت، لهذا خرج الجايستار حتى أتى القلزم (البحر الاحمر) وأقام بها، فاستقبل الاشتر وقال له : هذا منزلٌ، وهذا طعامٌ وعلفٌ، وأنا رجلٌ من أهل الخراج فنزل الاشتر وأتاه بالطعام والعلف والعسل , فشرب شربة من العسل التي كان بها سما ومات قبل الدخول إلى مصر، وبعدها أقبل معاوية يخبر أتباعه من أهل الشام بأن عليا أرسل الاشتر لولاية مصر فادعوا الله أن يكفيكموه، وأخذوا يدعون الله كل يوم على الأشتر، وألقى بعدها معاوية خطبة على الناس قال فيها : كان لعلي بن أبي طالب يدان يمينان، قطعت أحدهما يوم صفين، يعني عمار بن ياسر، وقطعت الأخرى اليوم، يعني الأشتر [44]. وقيل كذلك أن الاشتر عندما نزل جسر القلزم فصلى حين نزل من راحلته ودعا الله إن كان في دخوله مصر خيرا أن يدخله إياها وإلا لم يقض له دخولها، فشرب العسل المسموم ومات، ولما بلغ خبر وفاته لعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، قال عمرو : إن لله جنودا من العسل[45].

رابعاً: ولاية محمد بن أبي بكر الصديق [46] (37هـ/657م – 38هـ/658م).

تولى محمد بن أبي بكر الصديق ولاية مصر، وتوجه إليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين، وكان الخليفة علي بن أبي طالب (ﷺ) قد عهد اليه بالولاية واوصاه قائلا: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) إلى محمد بن أبي بكر حين ولاه مصر، وأمره بتقوى الله والطاعة في السر والعلانية، وخوف الله عز وجل في الغيب والمشهد، وباللين على المسلمين، وبالغلظة على الفاجر، وبالعدل على أهل الذمة، وبإنصاف المظلوم، وبالشدة على الظالم، وبالعفو عن الناس، وبالإحسان ما استطاع والله يجزي المحسنين، ويعذب المجرمين وأمره أن يدعو من قبله إلى الطاعة والجماعة، فإن لهم في ذلك من العاقبة وعظيم المثوبة ما لا يقدرون قدره، ولا يعرفون كنهه، وأن يواسي بينهم في مجلسه ووجهه، وليكن القريب والبعيد في الحق سواءٌ وأمره أن يحكم بين الناس بالحق، وأن يقوم بالقسط، ولا يتبع الهوى، ولا يخف في الله عز وجل لومة لائم " [47] ففتك محمد في المصريين وهدم دور اتباع الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) وهتك ذراريهم، فوقف أهل مصر ضده نتيجة أعماله التي قام بها عند دخوله مصر فنصبوا الحرب له وحاربوه ، وقد بعث معاوية عمرو بن العاص في جيوش أهل بلاد الشام إلى الفسطاط لمحاربة قوات ابن أبي بكر فانتصرت عليها، وهرب ابن أبي بكر وأوى إلى إحدى الخربات، وجاء عمرو بن العاص ودخل الفسطاط، وخرج معاوية بن حديج[48] في طلب محمد بن أبي بكر حتى عثر عليه ووقع في يده وقتله، ثم جعله في جيفة حمار ميت وأحرقه بالنار سنة 38هـ/658م، وكانت ولايته خمسة أشهر [49].

الخاتمة:

في نهاية بحثي الموسوم " تعامل الولاة مع السكان المحليين وأثره في الحياة العامة في العصر الراشدي " توصلت إلى عدة نتائج تطرقت لها في ثنايا البحث:

إن الدولة العربية الإسلامية تنظر إلى سكانها في البلاد المفتوحة نظرة حسنة خالية من العنصرية ، محاولة الاستفادة من هؤلاء السكان في إدارة البلاد . وقد حضي سكان مصر من القبط بمعاملة العرب التي تميزت بالمعاملة الطبية ، ولأن هدفهم من الفتح نشر الإسلام ، وكانت المعاملة التي تعامل بها الولاة مع السكان تمثلت حسب ما يأتي بوصية الخليفة لكل وال أو أمير بالرفق بالرعية وإقامة العدل ، وتميز الولاة بسيرة حسنة وممن يحسنون المعاملة ومن يسيء المعاملة للرعايا يعزل من قبل الخليفة ، مما يدل على حرص الخلفاء على سكان البلاد المفتوحة . وكذلك من نتائج هذا البحث أن الفاتحين أعطوا للأقباط من أهل مصر الحرية في اختيار ديانتهم ، لأنهم كانوا يخيروهم بين الإسلام والجزية ممن يبقى على دينه ، فمنهم من أسلم وصار له مثلما للمسلمين ، وكذلك منحوا القبط حرية ممارسة ديانتهم ممن بقي على دينه وحماية كنائسهم .

هذه أبرز النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ، وكلها وضحت أبرز النتائج التي عمل بها الولاة وانعكست على حياتهم العامة .

الهوامش

[1] اللهيبي، عثمان مشعان عبد ، تعامل المسلمين مع سكان البلاد المفتوحة في المشرق من الفتح حتى سنة 132هـ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، 2015م)، ص144.

[2] سورة البقرة، الآية 256.

[3] نوار، عبدالعزيز سليمان، تاريخ مصر الاجتماعي، (د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة – 1988)، ص 98–99 .

[4] حسن، ابراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ط14، النهضة المصرية ، القاهرة– 1996م) ، ج1، ص 196 .

[5] سورة النحل، الآية 90 .

[6] السيوطي، عبدالرحمن بن جلال الدين(ت:911هـ) |، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،(ط1 ، دار احياء الكتب العربية ،مصر–1967م)، ج2، ص 80 .

[7] عبدالله بن أبي سرح : هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القريشي العامري . ينظر : ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر عاصم (ت: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح : علي محمد البجاوي، (ط1، دار الجيل، بيروت – 1992م)، ج3، ص 918 ؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالحكم (ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (د.ط، دار الفكر ،بيروت –1989م)، ج3، ص 155.

[8] الفيوم : ولاية غربية في مصر، بينها وبين الفسطاط أربعة أيام ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 286.

[9] الفسطاط : بيت من شعر، قال: ومنه فسطاط مدينة مصر وأن فسطاط مصر اختط في الإسلام بعد ما فتحت أرض مصر، وصارت دار إسلام، وقد كانت بيد الروم، والقبط وحين اختط المسلمون الفسطاط انتقل كرسيّ المملكة من مدينة الإسكندرية بعد ما كانت منزل الملك ، وصار ت الفسطاط دار إمارة ينزل به أمراء مصر، فلم يزل على ذلك حتى بنى العسكر بظاهر الفسطاط، فنزل فيه أمراء مصر، وسكنوه، وربما سكن بعضهم الفسطاط ينظر : المقريزي ، الخطط ، ج2 ، ص 65.

[10] ابن عبد الحكم، ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله(257هـ) ، فتوح مصر واخبارها ، تح: حما الله ولد سالم (ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – 2014م) ، ص 164 ؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،(ط2 ، دار التراث ، بيروت–1997م) ، ج 4، ص 252 ؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت:630هـ) ، الكامل في التاريخ، تح:عمر عبد السلام تدمري، (ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت – 1997م) ، ج2، ص 386 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج3، ص 155؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت:845هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار(ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت –1997م) ، ج2، ص 91 ؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت:874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،(ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت–1993م) ، ج1، ص 101 ؛ السلاوي، شهاب الدين ابو العباس احمد بن خالد بن محمد (ت: 1315هـ)، الأستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح : محمد الناصري وجعفر

الناصري ،(د. ط، الدار البيضاء، د. مك– د . ت)، ج1، ص 131 ؛ القوصي، عطية ، تاريخ مصر الاسلامية من الفتح العربي حتي الفتح العثماني ،(د. ط ، دار الثقافة العربية ، القاهرة –د.ت) ، ص 48 .

(11)عمرو بن العاص : ابن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم ويكني أبا عبدالله وهو صحابي اسلم بأرض الحبشة عند النجاشي ثم قدم المدينة على الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي اسند له غزوة ذات السلال وبعث يوم فتح مكة إلى سواع صنم هذيل فهدمه ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص 493 .

(12) قيسارية : مدينة بالشام على ساحل بحر الشام، وهي من أمنع مدن فلسطين، وبينها وبين طبرية ثلاثة أيام، وكانت قديما من أعيان امهات المدن واسعة الرقعة طيبة البقعة ينظر : ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت:626هـ) ، معجم البلدان،(ط2 ، دار الصادر ، بيروت–1995م) ، ج 4، ص 421 ؛ الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت:900هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: إحسان عباس،(ط2،مؤسسة ناصر ، بيروت–1980م)، ج1، ص 486 .

(13) الصعيد: ناحية بمصر في جنوب الفسطاط، وهي بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدن عظام منها أسوان ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص 408 ؛ الاصطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت:346هـ) ، المسالك والممالك،(د. ط ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة – د.ت)، ص 40 ؛ القزوني، زكريا بن محمد بن محمود(ت:682هـ) ، أثار العباد واخبار العباد، (د. ط ، دار الصادر ، بيروت –د. ت) ،ج1، ص 213 .

(14) الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت: 282 هـ)، الأخبار الطوال، تح : عبد المنعم عاصي، مراجعة: جمال الدين شيال، (ط1، دار احياء الكتب العربي، القاهرة – 1960م)، ص 139 .

(15) ذات الصواري : وهي المعركة التى حدثت بين الاسطول البحري الإسلامي بقيادة أمير مصر عبدالله بن أبي سرح والأسطول البيزنطي بقيادة الامبراطور قنسطانز الثاني، على شواطيء مصر الغربية سنة 34هـ، وكان النصر العظيم حليف الأسطول الاسلامي، وعرفت هذه المعركة بموقعة فونيكة وهو ثغر يقع غرب مدينة الإسكندرية بالقرب من مدينة مرسي . ينظر :ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص 178–179 ؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: 346هـ)، التنبيه والأشراف، تح: عبدالله اسماعيل الصاوي، (د.ط، دار الصاوي، القاهرة – د. ت)، ج1، ص 135 ؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر ، ج2، ص 575؛ الصلابي، علي محمد، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) (ط1، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة – 2002م)، ج1، ص 206 ؛ عبداللطيف، عبد الشافي محمد، السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي، (ط1، دار السلام، القاهرة – 2007م)، ج1، ص251؛ العمري، أكرم بن ضياء، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، (ط1، مكتبة العبيكان، الرياض – 2009م)، ص 379.

(16) البلاذري، انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلى، (ط1، دار الفكر، بيروت – 1996م)، ج11، ص 20 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص435 .

(17) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج1، ص 101 .

[18] بحر القلزم: أول هذا البحر من بلاد البربر والسودان ثم يمتد غربا وفي مدينة القلزم قرب مصر لذلك سمي بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع فكان على ساحله الجنوبي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص344.

[19] دنقلة : مدينة كبيرة في بلاد النوبة، لمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج2، ص470.

[20] عقبة بن نافع: بن عبد قيس بن لقيط القرشي الفهري الأمير ، وشهد فتح مصر واختط بها وولي المغرب في عهد معاوية ويزيد بن معاوية ، وهو من بنى القيروان في افريقية وانزل المسلمين بها قتله البربر في بتهودة من ارض المغرب سنة 63هـ ينظر :الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2 ، ص 682.

[21] البقط: ما يقبض من سبي النوبة في كل عام، ويحمل إلى مصر، ضريبة عليهم، فإن كانت هذه الكلمة عربية، فهي إمّا من قولهم في الأرض بقط من بقل وعشب، أي نبذ من مرعى، فيكون معناه على هذا، نبذة من المال ينظر: المقريزي ، الخطط ، ج1 ، ص 369 .

[22] المقريزي، الخطط، ج1، ص 369 ؛ العبيدي، عبدالعزيز بن راشد، من معارك المسلمين في رمضان(ط1، مكتبة العبيكان، الرياض –1994م)، ص 39–40 ؛ القوصى، عطية، تاريخ مصر الاسلامية من الفتح العربي حتى الفتح العثماني، (د. ط، دار الثقافة العربية، القاهرة – د . ت)، ص 48–49.

[23] العبيدي، المصدر نفسه، ص40.

[24] المقريزي، الخطط، ج1، 370 .

[25] اسوان : وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 191 .

[26] البجة :هم قبيلة من الحبش كانت تعيش بين النيل والبحر الأحمر، إى بين القاهرة وحدود السودان، كان مكان تواجد البعض منهم في مصر، والبعض الاخر في السودان، ومنهم لا يتكلمون اللغة العربية، وهم سود الألوان، لم تكن لهم مدن ولا قرى ولا مزارع، وكانوا يتنقلون مابين أرض الحبشة وأرض مصر والنوبة، وكانوا لايرثون البنات، وطعامهم ألبان الابل ينظر : ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم (ت:779هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار(د. ط، دار الشرق العربي، د. مك، د.ت)، ج1، ص 39 ؛ المقريزي، الخطط، ج1، ص365.

[27] المقريزي، الخطط، ج1، ص 369–373؛ العبيدي، معارك المسلمين، ص39–40.

[28] البلاذري، فتوح البلدان، ص213؛ ابن الياس، زين العابدين محمد بن احمد ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح: محمد مصطفي ،(د. ط ، الهيئة المصرية ،القاهرة –1982م) ، ج1، ق 1، ص 113؛ المقريزي، الخطط، ج1، ص 185.

[29] ابن قتيبة، أبي محمد عبدالله بن مسلم ،(ت: 270هـ)، الامامة والسياسة، (د.ط، مطبعة الفتوح الادبية، مصر – د. ت)، ص 33 ؛ ابن الياس، بدائع الزهور، ج1، ق 1، ص 113 ؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت:571هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمري، (د.ط، دار الفكر، د. مك – 1995م)، ج29، ص 19 .

[30] البلاذري، انساب الاشراف، ج5، ص 513 .

[31]محمد بن أبي حذيفة: بن عتبة بن ربيعة بن عبد الشمس بن عبد مناف، ولد بأرض الحبشة في عهد النبوة، واستشهد أبوه "يوم اليمامة" فرباه عثمان بن عفان (رضى الله عنه)، فلما شب رغب في غزو البحر، وجهزه عثمان وارسله إلى مصر. ينظر : الكندي، ولاة مصر، ص19؛ الزركلي، الاعلام، ج6، ص79.

[32] عقبة بن عامر : هو الامام المقري، ابو عيسي، ويقال عنه أنه يكني أبو عمرو، المصري، كان عالما فصيحا فقيها، شاعرا كبير الشأن، وصاحب النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)، شهد صفين مع معاوية، وتحول إلى مصر فنزلها، وبني بها دارا، وتوفي اواخر خلافة الخليفة معاوية بن أبي سفان ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج4، ص 344؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت:748هـ) ، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط ،(ط3 ، مؤسسة الرسالة ، د.مك –1985م) ، ج4، ص 89 .

[33] عسقلان : وهي مدينة على ساحل البحر الشامي ، وتقع بين حدود الشام مصر وتكون مفروشة بالرخام ولها اسواق كثيرة ولها نخيل كثيرة وماءها من عيون ينظر : المنجم ، اسحاق بن الحسين ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ،(ط1 ، عالم الكتب ، بيروت – 1982م) ، ص 61 .

[34] الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب(355هـ) ،تاريخ ولاة مصر ،(ط1، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت –1987م) ، ص 19 ؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت:733هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب ، (ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة – 2003م)، ج19، ص 510 ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج1، ص 119 .

[35] الرملة : مدينة عظيمة في فلسطين، بينها وبين بيت القدس مسيرة يوم، ولها نهر صغير شرب منه اهلها . ينظر : اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292هـ) ، البلدان،(ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – 2001م) ، ص 166 ؛ العزيزي، الحسن بن احمد (ت: 380هـ)، الكتاب العزيزي او المسالك والممالك، تح: تيسير خلف، (د.ط، د. مط، د. مك – د. ت)، ص 93 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص 69 .

[36] ابن ظهيرة، جلال الدين محمد بن أبي بركات(ت:852هـ) ، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تح: مصطفي السقار كامل المنهدس ، ص 22 .

[37]الحكم بن الصلت : ابن مخرمة بن المطلب القرشي ، من رجال قريش شهد فتح خيبر واستخلفه محمد بن ابي حذيفة على مصر عندما سار إلى عمرو بن العاص بالعريش ينظر: ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الواحد (ت:630هـ) ، أسد الغابة ،(د.ط ، دار الفكر ، بيروت – 1989م) ، ج2 ، ص 47 .

[38] المقريزي، الخطط، ج2، ص 93 ؛ ابن ظهيرة، الفضائل الباهرة، ص 22.

[39] لمزيد من التفاصيل ينظر : الطبري، تاريخ الرسل، ج4، ص346–348؛ ابن اكثم، الفتوح، ج2، ص 178–179؛ المحمدي، الأحوال الحضرية، ص100–108.

[40] قيس بن سعد بن عبادة الانصاري: هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري. ينظر : الكندي، ولاة مصر، ص23.

[41] القوصي، تاريخ مصر، ص49.

(42) الأشتر النخعي : هو بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج . ينظر : الكندي، ولاة مصر، ص 24–25 ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج1، ص 126–127 ؛ القوصى، تاريخ مصر، ص 4.

(43) الكندي، ولاة مصر، ص 25 ؛ القلقشندي، احمد بن علي بن الفزاري ،(ت:821هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الأنشاء ، تح: محمد حسين شمس الدين،(د. ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت – 1987م) ، ج10، ص 10 .

(44) الطبري، تاريخ الرسل، ج5، ص 95–96 ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص 704–705 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 454 ؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص 93 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج3، ص 594 ؛ اليافعي، ابو محمد عفيف الدين بن اسعد بن علي(ت:768هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،(ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت– 1997م) ، ج1، ص 88

(45) الكندي، ولاة مصر، ص 26 ؛ القوصى، تاريخ مصر، ص 50 .

(46) محمد بن أبي بكر الصديق: هو ابن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي، وأمه أسماء بنت عميس، تزوجها علي بن أبي طالب (ﷺ) بعد وفاة أبي بكر الصديق(ﷺ)، فتولى تربيته، وسار معه إلى وقعة الجمل، وكان محمد معه على الرجالة، ثم شهد معه وقعة صفين . ينظر : الكندي، ولاة مصر، ص 28؛ المقريزي، الخطط، ج2، ص 93 ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج1، ص140141.

(47) الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص556 .

(48) معاوية بن حديج : هو معاوية بن حديج الخولاني نسبه الزهري، غزا مع عبدالله بن سعد بلاد إفريقية وقيل غزاها ثلاث غزوات الأولى في سنة 34هـ، الثانية سنة 40هـ، الثالثة 50هـ . ينظر : البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت: 256هـ)، التاريخ الكبير ،(د.ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد – د . ت)، ج7، ص 328 ؛ الدمشقي، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان (ت: 281هـ)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تح: شكر الله نعمة الله القوجاني، (د. ط، مجمع اللغة العربية، دمشق – د. ت)، ص 290–291.

(49) الكندي، ولاة مصر، ص 29 ؛ القوصي، تاريخ مصر، ص 50 .

المصادر

First: the sources

Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (T.: 463 AH):

1- Al-Mutafaq wa Al-Mutafaq, edited by: Muhammad Sadiq Aydin Al-Hamidi (I 1, Dar Al-Qadri, Damascus - 1997.(

Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (T.: 279 AH):

2- Fattouh Al-Buldan (Dr. T, Al-Hilal House and Library (Beirut 1988 AD.(

Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf (d.: 874 AH):

3- The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, (1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – 1993.(

- Al-Hanbali, Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab (died: 795 AH):

4- Extracting the provisions of the kharaj, (1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - 1985.(

Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (died: 748 AH):

5- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, edited by: Omar Abdel Salam Al-Tadmari, (2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - 1993.(

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Jalal al-Din (died: 911 AH):

6- Hassan Al-Mahazar in the History of Egypt and Cairo, achieved by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (1st Edition, Dar Al-Ihyaa 1 Al-Kutub Al-Arabiya, Egypt - 1967 AD.(

- Ibn Abd al-Hakam, Abu al-Qasim Abd al-Rahman Ibn Abdullah, (died: 257 AH):

7- Fattouh Egypt and its news, investigation: God bless the son of Salem (I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - 2014 AD.(

- Abu Obaid, Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi (died: 224 AH):

8-The Book of Money, edited by: Khalil Muhammad Harras (Dr. T., Dar Al Fikr, Beirut - D. T.(.

Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed bin Heba Allah bin Abi Jarada (died: 660 AH:(

9- With a view to applying in the history of Aleppo, edited by: Suhail Zakkar (Dr. T, Dar Al-Fikr, Dr. Mak - D. T).

- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hassan ibn Hebat Allah (died: 571 AH):

10-The History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Omari, (Dr. T, Dar Al-Fikr, Dr. Mak – 1995).

- Qudamah, Abu Al-Faraj bin Jaafar (T.: 337 AH):

11-The abscess and the writing industry, edited by: Muhammad Hussein Al-Zubaidi, (Dr. I, Dar Al-Rasheed Publishing, Baghdad - 1981 AD.(

Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH):

12- Exhortations and consideration by mentioning plans and effects (I 1, Dar al-Kutub alIlmiyya, Beirut -1997 AD.(

-13- History of the Copts, edited by: Abdul Majeed Diab, (Dr. T., Dar Al-Fadilah, Dr. Mak - Dr. T.(.

Second: references

Hassan, Ibrahim Hassan:
14-The History of Political, Religious, Cultural and Social Islam (14th Edition, The Egyptian Renaissance, Cairo - 1996 AD.(

Hassan, Ibrahim Hassan and others:
Islamic Systems (1st Edition, Egyptian Renaissance Library, Cairo - 1939 AD(15-
Kharbutli, Ali Hosni:
16-Islam and the People of Dhimmah (Dr. i, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo - 1969 AD.(

Al-Douri, Abdel Aziz:
Islamic Systems (1st Edition, Najib Press, Baghdad - 1950 AD.(17-

Rafaila, Yacoub Nakhleh:
History of the Coptic Nation (1st Edition, Al-Tawfiq Press, Egypt - 1898 AD.(18-

Zidane, Jerji:
History of Islamic Civilization (Dr. T., Hendawy Foundation, Cairo - D. T.(.19-

Al-Rayyes, Muhammad Dia Al-Din:
20- Absence and the Financial Systems of the Islamic State (3rd Edition, Dar Al Maaref, Egypt - 1969.(

Al-Sallabi, Ali Muhammad:
21- Taysir al-Karim al-Mannan in the biography of Othman bin Affan (may God be pleased with him), his personality and his era (1st edition, distribution and publishing house, Cairo -2002 AD.(
Taqqosh, Muhammad Sohail:
22- History of the Rightly-Guided Caliphs of Conquests and Political Achievements (2nd Edition, Dar Al-Nafais, Beirut - 2011 AD.(
23- Amer, Fatima Mustafa:
The History of the Dhimmis in Islamic Egypt from the Arab Conquest to the End of the Fatimid Era (Dr. T, General Book Authority, Dr. Mak, D. T.(
Al-Adawy, Ibrahim Ahmed:
24- Islamic Egypt, the shield of Arabism and the bond of Islam, (Dr. T, Dr. Mat, Dr. Mak- D. T.(
Kashif, Mrs. Ismail:

25- Egypt at the dawn of Islam from the Arab conquest to the establishment of the Tulunid state, (Dr. T, The Egyptian Authority, Cairo - 1994 AD.(

Laqbal, Musa:
Islamic Maghreb, (2nd floor, National Company, Algeria - 1981 AD.(26-

Lewis, Archibald:

27-The Naval and Commercial Powers in the Mediterranean Basin, see: Ahmed Muhammad Issa (d., Egyptian Renaissance Library, Cairo - d.(.

28- Marjan, Zainab Fadel Marzouki:

Egypt's administrative and economic conditions from Arab liberation until the end of the Rashidi era (1st edition, House of Wisdom, Baghdad - 2003 AD.(

Third :
messages and research
29- Ahmed, Lamy Faeq:
The Administrative System of Egypt from the Arab Islamic Conquest to the End of the Tulunid State in Al-Kindi’s Book of Governors and Judges, unpublished PhD thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2010, p. 106.
30- Abdul-Khaliq Khamis Ali, Dhimmis in the Umayyad Era (41-132 AH), (Diyala Magazine, No. 25, 2007 AD.(